

## لماذا يحب السكان مدينة ويكرهون أخرى؟



يسكن 55% من سكان الكوكب في المدن، ربما بحثا عن المال والسعادة.. لكن كما يقال السعادة لا تشتري

تبحث مدن كثيرة عن سبل لرفع مستوى المعيشة والرفاه لسكانها، إلا أن الأمر ليس بهذه السهولة

وفي هذا الإطار، أطلقت دراسة حديثة خلال #القمة\_العالمية\_للحكومات في دبي جمعت معلومات من عشرات المدن في العالم، لاستكشاف المعادلة الذهبية التي تجعل سكان مدينة ما سعداء بإمكانات محدودة، ومدنا أخرى كئيبة، رغم ثرائها

تجد الدراسة أن تصميم المدينة عامل أساسي، بما يوفره من أماكن للتقاء والتفاعل

في فلوريدا مثلا، نجحت قرية صغيرة في تعزيز شعور المجتمع المحلي، من خلال تصميم لا يتيح للسيارات حرية الحركة، ويوفر في المقابل بيئة مثالية للمشبي وقضاء ساعات طويلة في الشوارع

غير أن سعادة الناس ترتبط أيضا بسهولة الحركة والتنقل، سواء من خلال السيارة الشخصية أو من خلال شبكات المواصلات العامة

كما ترتبط بجودة الخدمات العامة وسهولتها، ومقدار ما في المدينة من طبيعة نقية ومساحات خضراء

وثمة عوامل أخرى غير مادية، مثل الثقة بالنظام العام وشفافيته واحدا منها، إلى جانب الشعور بالأمن والأمان، والشعور بتسامح المجتمع المحيط وتقبله، والقيم المشتركة التي تعززها المناسبات الثقافية، وكذلك القدرة على إنشاء الصداقات والانتماء إلى مجتمع محلي

تشير معظم الدراسات إلى أن السكن في المدن يترافق مع الضغوط ولا يجعل الإنسان أكثر سعادة

في وقت كشفت إحدى الدراسات في كندا أن الناس غالبا ما يكونون أكثر سعادة في القرى والبلدات الصغيرة، التي تعطي شعورا بالانتماء إلى مجتمع محلي، لكن لكل مدينة سحر وألق خاص